بقصائدي ويقيني

شعر : ممدوح الشيخ
مصر

من فضة الأحزان شعري نابت
ومرصع بمواجعي وأنيني
وطني القصيدة حين أفقد موطني
ومواجعي عربية .. وحنيني
دافعت عن هذا المدى بقصائدي
آخيت بين زهوره وجبيني
جدرانه .. غدرانه .. شطآنه
أشتاقها .. تجتاحني .. تؤويني
في كل شبر بصمة أو دمعة
أو كِلْمة فرَّت لكي تأتيني
وحلمت بالآتين من أبنائه
سلمتهم راياته بيميني
بسطاؤه .. شهداؤه .. شعراؤه
من يرسلون جذورهم في الطينِ
متدفقا كالنهر يهدر حلمهم
متألقا ... كبراءة التكوينِ

❖❖❖

النور في أحداقهم وأكفهم
صاغت لنا فجرا وبهجة عيدِ
عبروا حدود قصيدتي بخيولهم
ورجعت أبحث عن حدود قصيدي
يا فتية لم يولدوا بقصيدة
بل علمونا الشعر دون نشيدِ
كونوا حماة زهورنا وثغورنا
كونوا نهاية تيهنا في البيدِ
كونوا لأجل غنائنا قيثارة
وبلحظة الإشراق دم شهيدِ

❖❖❖

الحلم ملء يمينكم فتقدموا
فأنا انتظرت مجيئكم لقرونِ
ورأيت بعض وجوهكم بقصائدي
هل تنكرون الشوق ملء عيوني؟
لا تنكروا، فأنا أسيرُ قصائدي
ومواجدي وغوايتي وجنوني
ما ضاع من عمري يعود بلحظة
إذ تولدون وتقطفون شجوني
فأنا على درب انتظاري واقف
متشبث بقصائدي ويقيني